

ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن. قرآن كريم.

دعاء

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأطع لبي في ذريتي إنني تبت إليك وإني من المسلمين. قرآن كريم

ميثاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جاصة تصدر كل يوم خميس

العدد 888 الخميس 18 رجب 1420 هـ - الموافق 28 أكتوبر 1999 م السنة الثانية والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخطير الريسوني

ضمن هذا العدد

- 2 أخبار العالم الإسلامي
- 6 غارة التنصير والعالم الإسلامي
- 7 من علماء الإسلام
- 8 تأملات وخواطر

انطلاق الدورة الثانية للحملة الوطنية للتضامن ومحاربة الفقر في أول نونبر 1999

وتحسيس الفئات السكانية بأبعادها الاجتماعية، على أن تستهدف الحملة مساعدة الأطفال والأسر المستضعفة، وإيلاء الأولوية في المرحلة الحالية لنزلاء الجمعيات الإسلامية الخيرية أي الأطفال اليتامى والأطفال المتخلى عنهم والحالات الاجتماعية والأطفال الفقراء المنحدرون من الوسط القروي والذين يتابعون دراستهم، إضافة للمسنين والمحرومين من الرعاية الأسرية وقد وصل عدد المستفيدين منهم من هذه الحملة إلى حوالي 32 ألف فرد، بينهم بعض الأطفال الفقراء المرضى نزلاء بعض المستشفيات، والأطفال الذين يوجدون في وضعية صعبة تحت كفالة بعض المنظمات غير الحكومية.

ستبدأ الحملة الوطنية للتضامن ومحاربة الفقر التي سبق أن انطلقت دورتها الأولى ما بين 14 و26 أكتوبر 1998 تحت الإشراف السامي للمغفور له جلالة الملك الحسن الثاني والرئاسة الفعلية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس ولي العهد، آنذاك، وتتوخى إحياء قيم التعاون لمساعدة الفئات المستضعفة التي شكلت قوة المجتمع المغربي ودعمه وتلاجه. ولهذا الغرض تم وضع مخطط للتواصل من أجل تعبئة المكونات المجتمعية، وفي هذا السياق باندر المغفور له جلالة الملك الحسن الثاني لتأسيس مؤسسة محمد الخامس للتضامن ونصب أعضاء لجنة الأخلاقيات ضمن مجلسها الإداري، داعيا إلى فتح حوار وطني حول أفة الفقر

كلمة

العدد

البيئة والحاجة إلى التربية

للإمام العزمي (رحم الله) رحمه الله

الربيع (العلم زينة عند المؤمن)

أسلافنا -رحمهم الله -لا يعرفون قضية البيئة كما نعرفها نحن، والحدث عنها هو في الحقيقة حديث عن المخاطر التي تحيق بها في عصرنا بسبب ما تتعرض له من أضرار بليغة تصيب عناصرها ومكوناتها ومظاهرها، تصيبها بالتلوث والتسميم والتشويه، وتنفذها سلامتها وصلاحياتها وجمالها. وإن هذا الذي تتعرض له البيئة ويتهددها إنما هو حسب اصطلاح القرآن - نوع من الفساد في الأرض. ومقاومة الفساد وإبقائه بدرجة في - دره المفسد - الذي هو الوجه الحقيقي للمقصد العام للشريعة الإسلامية، حيث تتلخص مقاصدها في -جلب المصالح ودرء المفسد-

والقرآن الكريم يعلمنا كراهية كل فساد وفساد أيا كان مجاله أو أثره، ويعلمنا كراهية المفسدين والتصدي لهم، والنصوص في هذا الباب غزيرة ومتنوعة.

ففي سورة الاعراف يقول تعالى : - ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين. وإذا كان هذا النص القرآني يؤسس لإقامة تشريع بيئي يضبط ويضجر، بدرجة تتلام مع ما يقع ويوجد من أوجه الفساد للبيئة والإضرار بعناصرها وفقا لقاعدة - تحدث للناس أفضية بقدر ما أحدثوا من محسور- فإن مما يجب الأخذ به أن التشريع الإلزامي والجزري لا يكفي لتسيير الحياة وإصلاح المجتمعات، بل لا بد من عوامل وتدابير أخرى، وفي مقدمتها التوعية والتربية اللتان تحفزان على السلوك القويم.

والمقصود بالتربية - هنا - كل الآداب والتوجيهات والتثبيبات التي تجعل الإنسان ينتبه إلى الجوانب الجمالية في الحياة وفي الكائنات، ويحس بها ويقدرها ويتذوقها ويستمتع بها ويعمل على حفظها وتنميتها. وقد اعتنى الإسلام - قرانا وسنة - بهذا المستوى الرفيع من مستويات التربية، وعمل على تنميته في كافة جوانب الكيان البشري بروحه وقلبه، وبفكره، وعاطفته، وبسمعه وبصره، وبشمه ومذاقه.

إن مناظر الجمال التي خلقها الله في الأشجار وفي الزهور، وفي الحدائق هي مبعث بهجة للإنسان مصداقا لقول الله تعالى في سورة النمل :

-امن خلق السماوات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة - حدائق ذات بهجة، إذن، ليست فقط حدائق ذات ثمار، ولكن، أيضا، نعمة أخرى يلفت النظر إليها القرآن الكريم وهي أنها ذات بهجة. إذن مجرد المرور بجانبها والنظر إليها، شيء له قيمة، يجب الالتفات إليها ويجب ألا تغفلها ولا ننظر إلى هذه الحدائق، فقط على أنها مصدر رزق ومصدر طعام، ولكنها، أيضا، مصدر بهجة للإنسان.

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تساهم إلى جانب رابطة العالم الإسلامي والأزهر في تزويد المعهد الإسلامي الأوروبي بالمدرسين

والخطباء والائمة والدعاة، بالإضافة إلى العمل على تاهيل مدرسين متمكنين وتخريج دعاة ذوي كفاءة عالية قادرين على الحوار المثمر. الجدير بالذكر انه تم الاتفاق بين الرابطة وكل من الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية على تزويد المركز ببعثتين تتكونان من عدد من المدرسين للقيام بالتدريس بالمعهد الإسلامي الأوروبي في بلجيكا.

عقول أهلها سواء بالنسبة لإبناء المسلمين المستقرين فيها أو بالنسبة للاروبيين. وتصحيح المفاهيم المشوهة عن الإسلام باعتباره دين أخوة وطمأنينة واستقرار وسعادة للبشرية جمعاء. ويسعى المعهد إلى مساعدة الشباب المسلم على استكمال دراستهم من الذين حالت ظروفهم نون ذلك، والمساهمة في إيجاد نوع من الاكتفاء الذاتي لحاجات المسلمين في أوروبا من المدرسين

يقوم المعهد الإسلامي الأوروبي في بلجيكا بتعليم وتدريب المدرس والإمام والداعية. وتمكينهم من إتقان اللغة العربية ومعرفة لغة أوروبية أو لغتين، والإطلاع على الثقافة الغربية، حتى يكونوا قادرين على مخاطبة الناس وعارفين احتياجات المسلمين في أوروبا، وليسهل عليهم نشر الدعوة الإسلامية من خلال الظروف الأوروبية ومجتمعاتها. ويهدف المعهد إلى تركيز المعرفة الإسلامية في أوروبا وتقريبها من

المسلمون يؤدون صلاة الجمعة في الكونجرس

وقد تم ترتيب ذلك من قبل الموظفين المسلمين في الكونجرس مع رئيس المجلس الذي وافق علم هذه المبادرة التاريخية. وكانت صلاة الجمعة تقام في مبنى محاور للكونجرس منذ عام 1998 وصلاة الجمعة في هذا المكان يؤديها الموظفون المسلمون في الإدارات الحكومية والكونجرس ومسلمون آخرون من سكان منطقة واشنطن.

اعلن مجلس المسلمين الأمريكيين عن نجاح جهوده في التنسيق بين موظفي الكونجرس ورئيسه التي يمكن بموجبها تادية المسلمين لشعائر صلاة الجمعة داخل مقر الكونجرس نفسه إذ تعد صلاة الجمعة مناسبة طيبة لمناقشة السياسات والتشريعات التي تم المسلمون في المجتمع الأمريكي. وابتداء من هذا الأسبوع سيؤدي المسلمون صلاة الجمعة داخل مبنى الكابيتول في واشنطن.

ظرف من التمرات

أخي ..

لا ترضى قول امرئ حتى ترضى فعله، ولا ترضى فعله حتى ترضى عقله، ولا ترضى عقله حتى ترضى حياؤه، فإن ابن آدم مجبول على أشياء من كرم ولؤم فإذا قوي الحياء قوي الكرم وإذا ضعف الحياء قوي اللؤم.

وفي هذا يقول الشاعر بشار بن برد:
واعرض عن مناعم قد أراها
فاتركها وفي بطني انطواء
فلا وأبيك ما في العيش خير
ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

يبلغ الرجل ذروة الكمال :

إذا اتقى من خلقه، وجاد بما رزقه، واختار من القول أصدق، وحسن في كل الأحوال خلقه.

الأعرابيان

خرج اعرابي قد ولاه الحجاج بعض النواحي، فاقام بها مدة طويلة، فلما كان في بعض الايام ورد عليه اعرابي من حبه فقدم إليه الطعام، وكان - إذ ذاك - جائعا فسأله عن أهله قائلا : ما حال ابني عمير؟

قال : على ما تحب قد ملا الأرض والحي رجالا ونساء.

قال : فما حال ام عمير؟

قال : صالحة أيضا.

قال : فما حال الدار؟

قال : عامرة بأهلها.

قال : وكلبنا إيقاع؟

قال : قد ملا الحي نبجا.

قال : فما حال جملي زريق؟

قال : على ما يسرك.

قال : فالتفت إلى خادمه.

وقال : ارفع الطعام، فرفعه ولم يشبع اعرابي، ثم أقبل عليه يسأله.

قائلا : يا مبارك الناصية اعد علي ما نكرت.

قال : سل عما بدا لك ؟

قال : فما حال كلبني إيقاع؟

قال : مات.

قال : وما الذي أماته؟

قال : اختنق بعظمة من عظام جملك زريق فمات.

قال : أو مات جملي زريق؟

قال : نعم.

قال : وما الذي أماته؟

قال : كثرة نقل الماء إلى قبر ام عمير.

قال : أو ماتت ام عمير؟

قال : نعم.

قال : وما الذي أماتها؟

قال : كثرة بكائها على عمير.

قال : أو مات عمير؟

قال : نعم.

قال : وما الذي أماته؟

قال : سقطت عليه الدار.

قال : أو سقطت الدار؟

قال : نعم.

فقام له بالعصا ضاربا فولى من بين يديه هاربا.

حقيقة

إذا افتقر الرجل اتهمه من كان ياتمه، وأساء به الظن من كان يحسنه، فإذا ائتم غيرك نسب إليه، ومن كان له صار عليه.

نعم

المرء بغضيلته لا بغضيلته، وبكماله لا بجماله، وبإدابه لا بثيابه.

من صفات الليل

قال بعض الأدباء لابنه: يا بني اجعل نظرك في العلم ليلا، فإن القلب في الصدر كالطير ينتشر بالأنهار، ويعود إلى وكفه بالليل.

فهو في الليل ساكن ما القيت إليه من شيء وعام. وقال بعضهم: في الليل تجم الأنهار، وتنقطع الأشغال، ويصح النظر، وتؤلف الحكمة، وتدر الخواطر، ويتسع مجال القلب، والليل أحرى في مذهب الفكر، وأخفى لعمل البر، وأعون على صدقة السر، وأصح لتلاوة الذكر.

نصيحة مردودة

دخل أبو حازم المسجد فوسوس إليه الشيطان: إنك قد أحدثت بعد وضوئك فقال له: وقد بلغ هذا من نصحك!

أخبار العالم الإسلامي

مجلس الأئمة والمساجد ببريطانيا يعقد مؤتمره بلندن

ونوه الدكتور الشريف، بالتطورات التي تحققت للمجتمع المسلم في بريطانيا، قائلا: بالنظر لعامي 1985/84م، نجد المشكلات القائمة، آنذاك، قد لا تبدو موجودة إذ إن المسلمين قد أصبحوا مفهومين للمجتمع الذي يعيشون فيه، فالهوية وطريقة الحياة الإسلامية أصبحت أكثر وضوحا من ذي قبل.

وأعرب الدكتور الشريف عن أمله بأن يحقق المجلس هذه المرة أهدافه المنشودة.

احترم المسجد احترام الإسلام. وأضاف الدكتور بدوي، منذ ذلك الوقت، تحركنا ببطء، وهذا تسبب في عدم إيجاد صيغة عمل جيدة، فلذا هذه المرة وجهت الدعوة بشكل انتقائي لإعادة تشكيل المجلس وبث الروح فيه من جديد بحيث يكون أكثر فعالية.

ونكر الدكتور بدوي بأن المجلس يسعى لتشخيص ومواجهة المشكلات التي يتعرض لها المجتمع الإسلامي في بريطانيا.

ثم ألقى الدكتور محمد احمد الشريف - أمين جمعية الدعوة الإسلامية، ورئيس مجلس الإدارة في الكلية الإسلامية، كلمته التي قال فيها: إن اجتماعنا هنا هو لتحديد المشكلات التي تواجهها المساجد، وكذلك الأئمة، ساعين إلى الطرق الملائمة للتخلص منها.

انطلقت في لندن فعاليات مؤتمر مجلس الأئمة والمساجد في مقر الكلية الإسلامية بمنطقة -أيلينج كومون- بغرب لندن، بمشاركة جيدة من أئمة المساجد والمراكز الإسلامية في بريطانيا، بل إن وفودا إسلامية من بلدان أوروبية أخرى، شاركت في هذه الفعاليات، مثل المركز الإسلامي في دبلن عاصمة إيرلندا، والمركز الإسلامي في ماسترخت، وآخرون من هولندا.

والجلسة الافتتاحية بدأت بتلاوة من أي الذكر الحكيم، ثم كلمة الدكتور زكي بدوي، الذي قال: في عام 1984 وجهت الدعوة لكل المساجد والأئمة في بريطانيا، لعقد هذا المؤتمر في مدينة ويمبلي لتوحيد صف المسلمين في بلد اغترابهم إنجلترا، وذلك في محاولة لتعزيز الإسلام ومساجده، فإذا

خمسة آلاف مسجد في قازاقستان

تضم جمهورية -قازاقستان-

أكثر من خمسة آلاف مسجد

ويحتوي كل مسجد - تقريبا -

على حلقة أو حلقات لتحفيظ

القران الكريم ومدرسة أو معهد

لتعليم اللغة العربية والعلوم

الإسلامية. ويقول مدير الإدارة

الدينية لمسلمي قازاقستان

الدكتور -خاجركن نوبايتوف -

إن المسلمين في -قازاقستان-

يمثلون الأغلبية حيث تصل

نسبتهم إلى أكثر من 67% من

مجموع تعداد السكان.

وأضاف: إن -قازاقستان- تعتبر

من أكبر الجمهوريات الإسلامية

في آسيا الوسطى وغالبية سكانها

من قومية -الكزق- وهم من

الشعوب التي حافظت على

هويتها الإسلامية عبر التاريخ.

وأشار إلى أن -الكزق- دخلوا في

الإسلام في القرن الأول الهجري

طواعية بعد أن تعرفوا على مزاياه

وسهولة تعاليمه مؤكدا أن بلاده

تشهد صحوة إسلامية حقيقية

بعد زوال الشيوعية وأن هناك

نشطا ملموسا للدعاة الإسلاميين

في أوساط شعب قازاقستان. وأكد

مدير الإدارة الدينية مسلمي

قازاقستان أن بلاده بعد حصولها

على الاستقلال وتحضرها من

الشيوعية قامت بإعادة فتح

المساجد وأنشأت الكليات

الإسلامية لتسائر الصحوة

الدينية التي تغطي جميع أنحاء

البلاد.

مؤتمر تدريس الفقه الإسلامي في الجامعات الإسلامية المنعقد في الأردن ينهي أعماله ويصدر توصياته

أصدر مؤتمر -تدريس الفقه الإسلامي في الجامعات الإسلامية- الواقع والطموح - الذي اختتم أعماله في العاصمة الأردنية عمان، عددا من التوصيات، تتناول الموضوعات التي تمت مناقشتها خلال المؤتمر الذي نظمته -جامعة الزرقاء الأهلية الأردنية- بالتعاون مع -المعهد العالي للفكر الإسلامي- في الولايات المتحدة الأمريكية، وجمعية الدراسات والبحوث الإسلامية في الأردن.

وقد دعا المؤتمر في توصياته إلى الاهتمام بتشكيل العقلية الاجتهادية وتكوين الملكة الفقهية عند طالب العلم الشرعي، بحيث يستطيع مواجهة المشكلات والقضايا المستجدة والارتقاء بالفقه الإسلامي.

كما دعا إلى تحديد أهداف خاصة لكل مرحلة من مراحل تدريس الفقه، في المراحل الجامعية الثلاث - البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراة- والعناية بوضع أهداف محددة لكل علم من علوم الفقه.

وأوصى المؤتمر بعقد ندوات متخصصة في أهداف تدريس الفقه الإسلامي، لما في وضوح الهدف من أهمية طرق التدريس وأساليبه.

كما أوصى بالعمل على النظر في خطط كليات الشريعة في الجامعات الإسلامية المختلفة، من أجل تطوير الخطط الدراسية، وزيادة الترابط بين مؤسسات العلم الشرعي.

ونبه المؤتمر إلى ضرورة تكوين فريق بحث لخصر المفاهيم والمصطلحات الإسلامية الأساسية، التي يجب تضمينها في مناهج العلوم الفقهية الشرعية، وإلى ضرورة تنمية البحث العلمي وتفعيله عبر وسائل متعددة.

ودعا المؤتمر إلى ضرورة الاهتمام بتدريس اللغة الإنجليزية لطلبة العلم الشرعي، لما لهذه اللغة من أهمية في نشر الإسلام.

كما يوصي المؤتمر بتعليم طلاب الشريعة، كيفية استخدام الحاسوب والانترنت من أجل الإفادة من المعلومات الهائلة من خلال هاتين الوسيطتين.

وأوصى المؤتمر، أيضا، بضرورة تأليف كتب حديثة في كل علم من علوم الفقه، تجمع بين العلم الشرعي الأصيل والأسلوب المعاصر السهل، على أن تتضمن هذه الكتب نصوصا مختارة من كتب الفقه القديم، ليعتاد الطالب على دراسة هذا النمط من المؤلفات القديمة.

وطالب المؤتمر بالتركيز على التدريب العملي لطلبة الشريعة، كي يتأهلوا في مناحي العمل المختلفة - في المدارس معلمين، وفي المساجد وعاظا، وفي المحاكم قضاة، وفي المجتمع مرشدين-

إعلان

يعلن المجلس العلمي الإقليمي بمدينة الجديدة انه ينظم دروسا في علم التجويد وقواعده، والنحو وقواعده، وكذلك دروسا في التوعية الدينية ومحاربة الأمية للنساء وذلك بمقر المجلس العلمي وفق البرنامج التالي:

| المادة : | الوقت : | الأستاذ : |
|----------------------|----------------------------------|-----------------------|
| علم التجويد | الاثنين على الساعة السادسة مساء | د. عبد الهادي الدحاني |
| علم التجويد | الأربعاء على الساعة السادسة مساء | د. محمد الحنش |
| علم النحو | الخميس على الساعة السادسة مساء | د. عبد الله رزقي |
| محاربة الأمية للنساء | الجمعة على الساعة الرابعة مساء | د. حاميد ثريا |
| محاربة الأمية للنساء | الثلاثاء على الساعة الخامسة مساء | د. خديجة العشماوي |
| التوعية الدينية | الاثنين على الساعة الخامسة مساء | د. خديجة العشماوي |
| التوعية الدينية | الخميس على الساعة الرابعة مساء | د. خديجة الصديقي |
| التوعية الدينية | الاثنين على الساعة الرابعة مساء | د. كريم نجية |

فعلى من يهمة الأمر الاتصال بمقر المجلس قصد تسجيل اسمه قبل متم شهر أكتوبر 1999. وسيشروع في إلقاء هذه الدروس ابتداء من 99/10/11.

الدعوة عامة

المجلس العلمي الإقليمي
بمدينة الجديدة

هدى الإسلام في القصد إلى يسارة التكليف

بقلم الأستاذ العلامة المرحوم محمد المنوني

2

فهذا كله واضح في أن من أفعال المكلفين ما لا يحسن السؤال عنه وعن حكمه، ويلزم من ذلك أن يكون معفوًا عنه، فقد ثبت أن مرتبة العفو ثابتة، وأنها ليست من الأحكام الخمسة.

الهوامش:

- 1- الزرقاني: شرح المواهب الدنيبة، المطبعة الأزهرية المصرية، 1381، ص: 5.
- 2- صحيح مسلم 235-234، 1.
- 3- الخطيب في التاريخ، حسب السيوطي في - الجامع الصغير - بشرحه للعريزي الذي يقول عن الحديث أنه حسن لغيره، 2-133.
- 4- ابن حجر الهيتمي في شرح - الأربعين النووية - المطبعة الشرفية بمصر، ص: 24، وورد صدر الحديث معلقاً عند البخاري حيث وصله في فتح الباري 1-70، وفي مسند الإمام أحمد جاء لفظ الحديث: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الأديان أحب إلى الله؟ قال: الحنيفية السمحة، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، رقم: 43.
- 5- صحيح البخاري، 1-70.
- 6- الطبراني في الكبيرة، حسب الجامع الصغير بشرحه للعريزي الذي يقول عن الحديث أن رجاله رجال الصحيح، 1-352.
- 7- فتح الباري، 2-370.
- 8- رواه أحمد في المسند حسب الهيتمي في فتح المبين، ص: 24.
- 9- أحكام القرآن، مطبعة السعادة بمصر 1-111.
- 10- 2-4.
- 11- الموافقات المطبعة الرحمانية بمصر 2-163.
- 12- المصدر 4-258.
- 13- فتح الباري 13-215.
- 14- أحمد في المسند، وغيره، حسب الجامع الصغير بشرحه

والآن نزيد بتقرير نون آخر من يسارة التشريع الإسلامي، وهو وجود مرتبة نبي انحلال والحرام اسمها: مرتبة العفو، وهذا ما يذهب إليه أبو إسحاق الشاطبي، حيث خبر هذا الموضوع في كتابه: - الموافقات - 35- فبعد ما عرض الأحكام التكليفية بنوعها الخمسة: الإباحة، والنذب، والكراهة، والوجوب، والحرمة، يعقب بذكر - مرتبة العفو - ويوضح هذه النقطة فضل نوضح في فقرة مطولة كالتالي: يصح أن يقع بين الحلال والحرام مرتبة العفو، فلا يحكم عليه بأنه واحد من الخمسة المذكورة هكذا على الجملة، ومن الدليل على ذلك أوجه.

أحدهما: ما تقدم من أن الأحكام الخمسة إنما تتعلق بأفعال المكلفين مع القصد إلى الفعل، وأما دون ذلك فلا، وإذا لم يتعلق بها حكم منها مع وجدانه ممن شأنه أن يتعلق به، فهو معنى العفو المتكلم فيه، أي لا مؤاخذه به.

والثاني: ما جاء من النص على هذه المرتبة على الخصوص فقد روى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها، ونهى عن أشياء فلا تنتهكوها، وحد حدوداً فلا تعتدوها، وعفا عن أشياء رحمة بكم لا عن نسيان، فلا تبحثوا عنها، وقال ابن عباس: ما رأيت قوماً خيراً من أصحاب محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض، صلى الله عليه وسلم، كلها في القرآن: يسألونك عن المحيض، يسألونك عن البتامة، يسألونك عن الشهر الحرام ما كانوا يسألونك إلا عما ينفعهم، يعني أن هذا كان الغالب عليهم، وعن ابن عباس، رضي الله عنه، أنه قال: ما لم يذكر في القرآن فهو مما عفا الله عنه، وكان يسأل عن الشيء لم يحرم فيقول عفو، وقيل له ما تقول في أموال أهل الذمة؟ فقال: العفو، يعني لا يؤخذ منهم زكاة، وكان عبيد بن عمير: أحل الله حلالاً وحراماً، فما أحل فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو.

والثالث: ما يدل على هذا المعنى في الجملة، كقوله تعالى: - عفا الله عنك لم اذنت لهم - الآية، فإنه موضع اجتهاد في الإنزاع عند عدم النص، وقد ثبت في الشريعة العفو عن الخطأ في الاجتهاد حسبما بسطه الأصوليون، ومنه قوله تعالى: - لا لولا كتاب من الله سبق لمسك فبما أخذتم عذاب عظيم - وقد كان النبي، عليه السلام، يكره كثرة السؤال فيما لم ينزل فيه حكم، بناء على حكم البراءة الأصلية، إذ هي راجعة إلى هذا المعنى، ومعناها أن الأفعال معها معفو عنها، وقد قال صلى الله عليه وسلم: إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً، من سأل عن شيء لم يحرم عليهم فحرم عليهم من أجل مسألة، وقال: نروني ما تركتكم، فأبنا هلك من قبلكم بكثره سؤالهم، واختلافهم عن أنبيائهم، ما نهيتكم عنه فانتهوا، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم، وقرأ: عليه السلام، قوله تعالى: - ولله على الناس حج البيت - الآية، فقال رجل يا رسول الله: أكل عام؟ فأعرض، ثم قال: يا رسول الله أكل عام؟ فأعرض ثم قال: يا رسول الله أكل عام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لو قلنتها لوجيت، ولو رجيت ما قمت بها ولو لم تقوموا بها لخرتم، فذروني ما تركتكم، ثم ذكر معنى ما تقدم، وفي مثل هذا نزلت: - يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤم - الآية، ثم قال: عفا الله عنها، أي عن تلك الأشياء، فهي إذا عفو، وقد كره، عليه السلام، المسائل وعابها، ونهى عن كثرة السؤال، وقام يوماً وهو يعرف في وجهه الغضب، فذكر الساعة، وذكر قبلها أموراً عظيماً، ثم قال: من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه، فو الله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا، قال أنس: فأكثر الناس من البكاء حين سمعوا ذلك، وأكثر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يقول سلوني، فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال: من أبي؟ قال أبوك حذافة، فلما أكثر أن يقول سلوني، برك عمر بن الخطاب على ركبته، فقال يا رسول الله: رضيتاً بالله ربا، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، قال: فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين قال عمر ذلك، فنزلت الآية، وقال أولاً: - والذي نفسي بيده لقد عرضت على الجنة والنار أنفا في عرض هذا الحائط وأنا أصلي فلم أر كاليوم في الخير والشر - وظاهر من هذا المساق أن قوله: - سلوني في معرض الغضب - تتكلم بهم في السؤال، حتى يروا عاقبة السؤال، وجل ذلك جاء في قوله تعالى: - إن تبد لكم تسؤم - وقد ظهر من هذه الجملة ما يعنى عنه، وهو ما نهي عن السؤال عنه، فكون الحج لله هو مقتضى الآية، كما أن كونه للعام الحاضر نقضه، أيضاً، فلما سكت عن التكرار، كان الذي ينبغي الحمل على أخف احتمالاته وإن فرض أن الاحتمال الآخر مراد فهو مما يعنى عنه.

فمثل هذا قصة أصحاب البفرة لما شددوا بالسؤال وكانوا متمكنين من ذبح أي بفرة شاعوا وشدد عليهم حتى ذبحوها وما كانوا يفعلون -

- 15- صحيح مسلم - 106/7، وسنن أبي داود رقم 4608.
- 16- إحياء علوم الدين - المطبعة العثمانية المصرية 84/1 وانظر الأبى في - الإكمال - مطبعة السعادة بمصر 106/7.
- 17- الجامع الصغير 30/2.
- 18- صحيح مسلم 116/4.
- 19- إحياء علوم الدين 13/1.
- 20- الموافقات 88-89/2.
- 21- صحيح البخاري 1-76-77-78/3.
- 22- البخاري 50/3، ومسلم 405/2.
- 23- فتح الباري 30/3.
- 24- البخاري 157/2، ومسلم 380/2.
- 25- الصحيحان وغيرهما: البخاري 162/4، ومسلم 247/3 بلفظ: ليس البر أن تصوموا.
- 26- الصحيحان وغيرهما: البخاري 179/13، ومسلم 234/3.
- 27- مسلم 259/4.
- 28- البخاري 90/9، ومسلم 8/4.
- 29- مسلم 247/3 والنرمذي في الجامع ص: 125.
- 30- البخاري 216/13.
- 31- فتح الباري 216/13.
- 32- مطابع دار القلم - بيروت، ص: 47.
- 33- المنتقى مطبعة السعادة بمصر 112/1.
- 34- كتاب قواعد التصرف، المطبعة العلمية بمصر، رقم: 90.

توضيح:

- اعتمدت هذه التعاليف في الإحالة على:
- صحيح البخاري: المتن المطبوع على هامش الباري: المطبعة الكبرى المصرية في أغلب الأجزاء، مع المطبعة الخيرية بالنسبة للجزئين: 1، 13.
 - صحيح مسلم: المتن المطبوع على هامش شرحي الأبى والسنوسي: مطبعة السعادة بمصر.
 - سنن أبي داود: نشر دار إحياء السنة النبوية.
 - جامع الترمذي: ط الهند.
 - الجامع الصغير للسيوطي: المتن المنشور ضمن شرح

برنامج الدروس والمحاضرات بمناسبة إحياء ذكرى ليلة الإسراء والمعراج لعام 1420-1999

بتنسيق مع ناظر أوقاف الأقاليم التابعة للمجلس العلمي الإقليمي بمدينة الجديدة

| اسماء السادة العلماء المحاضرين: | اماكن الدروس والمحاضرات | الاقوام والايام |
|---|-------------------------------|------------------------------|
| السيد: محمد الحبيب الناصري - رئيس المجلس العلمي | المسجد الأعظم بابن سليمان | يوم 26 رجب 1420 بين العاشئين |
| السيد: عبد السلام الهلالي الوزاني - عضو المجلس | مسجد الإمام علي بالجديدة | يوم 26 رجب 1420 بين العاشئين |
| السيد: محمد السكوري - عضو المجلس | المسجد الأعظم بسطات | يوم 26 رجب 1420 بين العاشئين |
| السيد: حيرث منصور - عضو المجلس | المسجد الأعظم ببني ملال | يوم 26 رجب 1420 بين العاشئين |
| السيد: المختار بن عبد الكبير | مسجد مولاي بوشعيب بأزمور | يوم 26 رجب 1420 بين العاشئين |
| السيد: بوشعيب الشملي | مسجد مسناوة بسندي بنور | يوم 26 رجب 1420 بين العاشئين |
| السيد: أحمد محافظ | المسجد الأعظم ببئر الجديد | يوم 26 رجب 1420 بين العاشئين |
| السيد: عبد الباسط التومي | المسجد الأعظم بسندي إسماعيل | يوم 26 رجب 1420 بين العاشئين |
| السيد: محمد الأيوبي | مسجد بمركز الواليدية | يوم 26 رجب 1420 بين العاشئين |
| السيد: محمد سلامي | المسجد الأعظم بالزمامرة | يوم 26 رجب 1420 بين العاشئين |
| السيد: محمد سراج الدين | المسجد الأعظم ببارعاء العونات | يوم 26 رجب 1420 بين العاشئين |
| السيد: محمد أبو شريف | مسجد زاوية بنينو | يوم 26 رجب 1420 بين العاشئين |
| السيد: المدني شريحيل | المسجد الأعظم بأولاد فرج | يوم 26 رجب 1420 بين العاشئين |
| السيد: أحمد قنذري | مسجد مركز النواصر الغربية | يوم 26 رجب 1420 بين العاشئين |
| السيد: محمد مرشد | المسجد الأعظم بأولاد غانم | يوم 26 رجب 1420 بين العاشئين |
| السيد: عبد المالك اعنيقيد | المجلس العلمي | على الساعة 4 بعد الزوال |
| السيدة: حاميد ثريا | | |

برنامج الدروس والمحاضرات بمناسبة إحياء ذكرى ليلة الإسراء والمعراج لعام 1420-1999 بإقليم بني ملال

بتنسيق مع ناظر أوقاف إقليم بني ملال وأزيلال

| اسماء السادة العلماء المحاضرين: | الإقليم: | اماكن الدروس والمحاضرات: |
|---------------------------------|----------|-------------------------------|
| السيد: حيرث منصور - عضو المجلس | بني ملال | المسجد الأعظم ببني ملال |
| السيد: طاهي أحمد | بني ملال | المسجد الأعظم بالفقيه بن صالح |
| السيد: محمد عرفي | بني ملال | المسجد العتيق بزواوية الشيخ |
| السيد: عبد اللطيف جمال الدين | بني ملال | المسجد الأعظم بقصبة نائلة |
| السيد: محمد أبو يعقوب | بني ملال | المسجد الأعظم بالفصيبة |
| السيد: إبراهيم أبو زيد | بني ملال | المسجد المركزي ببني وركيل |
| السيد: محمد ذاكبر | بني ملال | المسجد الأعظم بسوق السبت |

برنامج الدروس والمحاضرات بمناسبة إحياء ذكرى ليلة الإسراء والمعراج لعام 1420-1999 بإقليم أزيلال

بتنسيق مع ناظر أوقاف إقليم بني ملال وأزيلال

| اسماء السادة العلماء المحاضرين: | الإقليم: | اماكن الدروس والمحاضرات: |
|---------------------------------|----------|---------------------------|
| السيد: حمو مرشد | أزيلال | المسجد الأعظم بأزيلال |
| السيد: محمد الغدويني | أزيلال | مسجد محمد الخامس بواويزغت |
| السيد: عمر أزحبي | أزيلال | خطيب المسجد الأعظم بدمعات |
| السيد: أحمد العبداني | أزيلال | مسجد المدرسة بابزو |
| السيد: مقدمي موحا | أزيلال | مسجد الخطبة بأفورار |

من استمرار نزول القرآن منجما

إعداد الأستاذ: أحمد تشيكوت
عضو الرابطة/ فرع الناظور

الغريبين الذين يكتبون عن الإسلام ولغته وحضارته وعامتهم بتلمس المطاع ويثير الشبه لتوهين الثقة في الإسلام وامته. وقد اثار المستشرقون شبهات حول القراءات ونزول القرآن على سبعة احرف، حيث اتهموا النص القرآني بالاضطراب وعدم الثبات لاختلاف وجوه القراءات، وزعموا ان هذا لا يوجد في اي كتاب منزل سوى القرآن، ولقد غاب عنهم ما عرف عن نصوص الشرائع السابقة، فإن ما وصلنا من هذه النصوص وصلنا بروايات مختلفة ولا يوجد القارئ نسخة من التوراة متفقة مع نسخة أخرى من كل وجه، كما ان الإنجيل كذلك، اختلفت نصوصه باختلاف روايته وهذا الاختلاف لا يقتصر على وجوه النطق ولكنه اختلف في اللفظ والمعنى معا، وهذا لا ينطبق على القرآن، فالقراءات المتعددة المعتمدة في القرآن يظهر بعضها بعضا، وليس بينها شيء من التضارب، قال الله سبحانه وتعالى: «أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرا» سورة النساء: الآية: 82.

8 - حكمة نزول القرآن على سبعة احرف :
تتلخص حكمة نزول القرآن على سبعة

احرف فيما يلي:

1- تيسير القراءة والحفظ على قوم اميين لكل قبيلة منهم لسان ولا عهد لهم بحفظ الشرائع.

2- تيسير قراءة القرآن على المسلمين جميعا في كل عصر، فالإسلام هو دين الله للبشرية كافة، ولم تكن الرسالة المحمدية لجنس دون جنس ولا لوطن دون وطن، قال تعالى: «وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا» سورة سبأ: الآية: 38.

3- تمييز القرآن عن غيره من الكتب السماوية السابقة للقرآن بخصائص كثيرة منها: انه امتاز بخصوصية نزوله على سبعة احرف من لغات العرب، كل منها وحى الله المنزل، وليس تفسيرا ولا تأويلا.

4- إعجاز القرآن في معانيه واحكامه:

فان تقلدت الصور اللفظية في بعض الاحرف والكلمات، فإن ذلك يعطي مزيدا من المعاني التي يدل عليها اللفظ، ويتبها معه استنباط الاحكام التي تجعل القرآن دائما، ملامتا لكل عصر يلبي حاجات البشرية في كل زمان ومكان ويقدم حياتها على نهج الله الاقوم.

الخطاب وغيرهم من الصحابة وتقتصر على رواية عمر بن الخطاب، فقد قال: سمعت هشام ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان في عهد الرسول -ص- فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله -ص- فكنت اساوره في الصلاة فتربصته حتى سلم فليبت به بردائه فقلت: من اقرأ هذه السورة التي سمعتك تقرؤها فقال: اقرئها رسول الله -ص- فقلت: كذبت فإن رسول الله -ص- قد اقرئها على غير ماقرأت فانطلقت به اقوده هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة إلى رسول الله -ص- فقلت: يا رسول الله قد سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئها، فقال رسول الله: ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي كنت سمعته يقرأ فقال -ص- هكذا نزلت ثم قال -ص- اقرأ يا عمر، فقرأت القراءة التي اقرأني، فقال -ص- هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة احرف، فاقروا ما تيسر منه -متفق عليه-

6 - ما المراد بالاحرف السبعة:

ذكر بعض العلماء ان المراد بالاحرف السبعة انواع سبعة، واختلفوا في تعيين السبعة فقيل: امر ونهي، وحلال وحرام، ومحكم ومتشابه وامثال، وقيل: ايضا، امر ونهي، ووعود ووعيد وجدل وقصص ومثل، فمن ابن مسعود -رض- انزل القرآن على سبعة احرف، زاجر، وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واهلوا ما امرت وانتهوا عما نهيتهم عنه، واعتبروا بامثاله، واعملوا بحكمه وامنوا بمتشابهه، وقولوا

امنا به كل من عند ربنا -ص-

الفقهاء: المراد، المطلق والمقيد والعام والخاص والنص والمؤول والتاسخ والمنسوخ والمجمل والمفسر والحكم والمتشابه والاستثناء واقسامه، وقال اهل اللغة: المراد، الحذف والصلة والتقديم والتأخير والقلب والاستعارة والتكرار والكتابة والحقيقة والمجاز والمجمل والمفسر والظاهر والغريب، وقال النحاة: إنها التذكير والتانيث والشرط والجزاء والتصريف والاعراب، والجمع والتفريق، والتصغير والتعظيم، وقال القراء، إنها من طريق التلاوة وكيفية النطق بها من اظهار وإدغام وتخفيف وترقيق وإمالة وإشباع ومد وقصر وتخفيف وتلين وتشديد، وقال الصوفية: إنها الزهد، والقناعة مع اليقين والحزم والخدعة مع الحياء، والمجاهدة والمراقبة مع الخوف والرجاء والاستغفار والشوق والمحبة.

7 - شبهات المستشرقين:

غلب إطلاق المستشرقين على الكتاب

إبراهيم/ الآية: 4 والفرق بين لهجة وأخرى هو بعض الاختلاف الصوتي، في غالب الأحيان، واللغة العربية، هي لغة جزيرة العرب، ولكن القبائل العربية المتعددة، كان لكل قبيلة منها منازلها ولها كيانها المستقل، فإدى هذا إلى نشأة اللهجات العربية التي تتميز كل منها بصفات خاصة، فمثلا، بنو تميم وبعض قبس واسد يجعلون الهمزة عينا في بعض الكلمات فليفظون كلمة -داني- عوضا عن دعي، وكان في هذيل من يبذل الحياء عينا فيقول في -ختي- -عتي- وغير ذلك.

3- اختلاف العلماء في وجود كلمات في القرآن بغير العربية:

وما قبل من ان القرآن اشتمل على كلمات اعجمية غير عربية، فإنه مع ندرته موضع خلاف بين العلماء فقيل: إن في القرآن كلمات بغير العربية، وهي كلمات محدودة فمن ذلك -الطور- وهو جبل بالسريانية -والقسطن والقسطاس- بالرومية، -إننا هذا إليك- أي تينا بالعبرانية -السنس- الرقيق -السنس- بالهندية -الاستسبرق- الغليظ من الديباج بالفارسية، -الاب- الحشيش بلغة اهل المغرب -الجبت- اسم للشيطان بالحبشية واجاب اصحاب هذا الرأي عن قوله جل علاه -إننا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون- بان الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن كونه عربيا، وذلك ان القرآن لو كان فيه شيء من غير لغة العرب لتوهم متوهم ان العرب إنما عجزت عن الاتيان بمثلته لانه اتي بلغات لا يعرفونها، ونهب ابن عطية إلى ان في القرآن الكريم الفاظا اعجمية استعملها العرب بالمخالطة مع غيرهم، وشاع استعمالها حتى صارت كسائر الالفاظ عند العربي فاصبحت بعد تعريبها عربية.

4- نزول القرآن على سبعة احرف:

اتضح لنا فيما سبق اختلاف اللهجات العربية، وأنها قد تسمى باللغات، وما كان بين كل لهجة وأخرى من فوارق، ولكن قريشا من بين العرب قد تهيأت لها عوامل جعلت للفتها الصدارة بين فروع العربية الأخرى من جوار البيت وسقاية الحاج وعمار، المسجد الحرام، فكان طبيعيا ان ينزل القرآن بلغة قريش على الرسول -ص- القرشي.

5- درجة حديث نزول القرآن على سبعة احرف:

صح حديث نزول القرآن على سبعة احرف من عدة طرق، رواه جمع من الصحابة منهم ابي بن كعب وانس وحذيفة بن اليمان وزيد بن ارقم وابن عباس وابن مسعود وعمر بن

القسم الثالث

- نزول القرآن على سبعة احرف -

نزول القرآن على سبعة احرف، هو من موضوعات علوم القرآن التي تشعبت فيها الآراء، وتعددت فيه الطرق، فهو موضوع شائك، صححت احاديثه بما يشبه التواتر، والكلام في نزول القرآن على سبعة احرف يقتضي التمهيد له بتجلية معنى الحرف في اللغة، وبيان اختلاف اللهجات العربية واختلاف العلماء في وجود كلمات اعجمية في القرآن الكريم، ثم يكون الكلام على درجة حديث نزول القرآن على سبعة احرف، بطرق روايته، وآراء العلماء في المراد بالاحرف السبعة كما نتناول الرد على الشبهة التي اثارها المستشرقون ومرضى النفوس عن هذا الموضوع، وننتهي حديثنا ببيان حكمة نزول القرآن على سبعة احرف.

1- معنى الحرف في اللغة:

قال في القاموس المحيط: الحرف من كل شيء طرفه وواحد حروف التهجي -ونزول القرآن على سبعة احرف سبع لغات من لغات العرب، وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه، وإن جاء على سبعة او عشرة او اكثر لكان المعنى: هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن الكريم كقول احدهم: هلم، وتعالى وأقبل الخ... قال ابن الأثير وفيه اقوال غير ذلك هذا احسنها، والحرف في الاصل الطرف والجانب وبه سمي الحرف من حروف الهجاء، وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفا.

2- اختلاف اللهجات العربية:

اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، وتشارك في هذه الصفات جميع افراد هذه البيئة وبيئة اللهجة جزء من بيئة اوسع واشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية، فالعلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص، فاللغة تشتمل على عدة لهجات، لكل منها ما يميزها، ويعبر القديماء عما نسميه الآن باللهجة بكلمة -اللف- فيشير اصحاب المعاجم إلى لغة تميم ولغة طيء ولغة هذيل وهم يريدون ما نعنيه نحن الآن، باللهجة وقد يعبرون بكلمة اللسان، وهو التعبير القرآني، قال تعالى: «وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومسه لنبين لهم - سورة

المراة من منظور الشريعة الإسلامية

إعداد الأستاذ: أحمد السعيفاني

عضو الرابطة/ فرع سلا

تلمة

الحقوق التي تتساوى فيها المرأة مع الرجل:

تتساوى المرأة والرجل في كثير من الحقوق العامة مع التقيد في بعض الفروع بما يتلائم وطبيعتها، وأهم الحقوق ما يلي:

1- حق التطعيم: والاصل فيه الحديث النبوي الشريف: «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» وقرر الشافعية: على الآباء والأمهات: تعليم اولادهم الصغار: الطهارة والصلاة والصوم ونحوها وتعليمهم تحريم الزنا والسرقة وشرب المسكرات والكذب والفحشاء والنميمة وشبهها، والحلال والحرام... وللام منخل في وجوب التعليم لكونه من التربية، وقرر غيرهم من العلماء مثل ذلك مع حدود لا مخالفة للشرع فيها كعدم الاختلاط بالذكور، وعدم التبجح، وتعلم العلوم النافعة للدين والدنيا... وفي ذلك نصوص معلومة من

ج- كونها من اهل الشورى:

والاصل فيه قول الله تعالى: «وامرهم شورى بينهم» وجاء في السنة النبوية الشريفة: ان ام سلمة رضي الله عنها، اشارت على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في صلح الحديبية ان ينحر الإبل وان يدعو الحلاق لحلقه حتى يتحلل من إحرامه بعد امتناع المسلمين عن التحلل وإصرارهم على اداء العمرة ففعل، ومن ثم اقتدى الصحابة رضوان الله عليهم به.

4- للمرأة لمة مالية مستقلة حق

المراة في التصرف المالي مقرر في الشريعة الإسلامية مادامت رشيدة بالغة عاقلة، ولها ان تصرف في مالها عن طريق المعاوضة دون إذن من احد، وقد اتفق الفقهاء على ذلك، اما تصرفها عن طريق التبرع، فعدت جمهور الفقهاء: يجوز لها التصرف في كل مالها، ذهب إلى هذا الحنفية والشافعية ومن وافقهم كاحمد في رواية وابن المنذر: لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن، فالمرأة لها حق التملك والتملك والتصرف المالي في الجملة.

5- حق العمل: لما كانت المرأة غير

مطلوبة بالإتفاق حال زوجيتها على

نفسها ولا على زوجها، فقد كان مجال عملها فيه يساوي عمل

المجاهدين، ومع ذلك فالإسلام لا يمنع المرأة من العمل الذي يتلائم

وطبيعتها الجسدية، فلها ان تبيع وتشترى وان توكل غيرها ويوكلها غيرها، وان تتاجر بما لها وليس لاحد منعها من ذلك، ما دامت مراعية لاحكام الشرع وادابه من عدم الخلوة باجنبي وعدم التبجح، ولذلك ابيح شرعا لها كشف وجهها وكفيها، قال العلماء: لان الحاجة تدعو لإبراز الوجه للبيع والشراء وإلى إبراز الكف للاخذ والعطاء، ولها ان تتعلم حرفة كالتطريز والخياطة والتعليم والتطبيب وماشابه...

إعزاز الإسلام للمرأة:

المراة من منظور الشريعة الإسلامية جوهر نفيس محاط بسياج من العفاف والشرف ومن ثم قررت الشريعة الإسلامية جملة احكام من باب إعزازها، ومن ذلك:

أ- المحافظة على مظاهر الأنوثة:

فالإسلام يعنى جعل الأنثى تحافظ على مظاهر أنوثتها محرم عليها التشبيه بالرجال في أي مظهر: من لباس أو حديث أو أي تصرف. جاعلي الحديث الشريف: لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال.

والمتشبهين من الرجال بالنساء -

وأباح الشريعة الإسلامية للمرأة اتخاذ وسائل الزينة بما يكفل المحافظة على أنوثتها ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

1- احل ثياب الأذن لتعليق القرط فيه.

2- إباحت التزيين بلباس الحرير والذهب في جواز أن تخضب يديها بالحناء مثلا - وان تعلق الخرز في شعرها ونحو ذلك من ضروب الزينة.

ب وجوب الاحتشام في اللباس والتصرفات: ويكون ذلك بارتداء الملابس التي لا تصف ولا تكشف ولا تكشف عورة. كذلك لا تفعل ما يلفت النظر ويترتب عليه الإفتتان بها بقول الله تعالى: ولا يبصرين بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن - وعدم الخلو باجنبي وعدم تعريض نفسها لمواطن الشبهة.

تلك جملة احكام فقهية شرعية - بإيجاز - تحفل بها شريعتنا الإسلامية الغراء تكريما وإعزازا للمرأة وناصيلا تحقوها.

فها رجعتنا إلى نصوصنا الشرعية وتراثنا الفقهى لتتعرف على الذخائر والجواهر والنفائس التي تصنف المرأة التي يريدونها مبتذلة وسلعة؛ ويساندنهم بلائف التشديد بعض الذين يحمون أسماء إسلامية؛

طعام

اللهم اني اسالك إيماناً يباشر قلبي حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي ورضني من العيش بما قسمت لي . اللهم إنا نسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار.

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله تعالى : والذين آمنوا أشد حبا لله . الآية . الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين . إخواني أخواتي . سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . صفحة الشباب نجدد اللقاء معكم في حلقة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبدلوا جهدهم لتزكية نفوسهم وتطهيرها . حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل : وإن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون . صدق الله العظيم .



أيهما أزهى

تناظر أبو سليمان الداراني مع أبو صفوان في عمر بن عبدالعزيز وأويس القرني فقال أبو سليمان : كان عمر بن عبدالعزيز أزهى من أويس فقال له وكيف؟ فقال لأن عمر ملك الدنيا فزهد فيها فقال أبو صفوان: وأويس لو ملكها لزهى فيها فقال أبو سليمان: اتجعل من يجرب كمن لا يجرب.

حديث نبوي

عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس الأشعري، عن أبيه، قال- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: جنتان من ذهب، أنتبهما وما فيهما، وجنتان من فضة أنتبهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل، إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن. أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد والبيهقي في شرح السنة.

قطرة سائلة

قال إياس : كان لي أخ فقال لي وهو غلام صغير . من أي شيء خلقنا ؟ قلت : من طين فتناول مدرة وقال : من هذا ؟ قلت : نعم خلق الله آدم من طين ، قال : أفستطيع الذي خلقنا أن يعيدنا إلى هذا الذي خلقنا منه ؟ قلت : نعم ، قال : إذن فينبغي لنا أن نخافه .

في رحاب الدعوة

إعداد الأستاذ : عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان، والمتمم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . تعد الدعوة إلى الله من أفضل الأعمال التي يتقرب بها العبد إلى الله - عز وجل - فهي أم الغروض ومن أشرف الأعمال إلى الله فقديمًا قالوا: خبر العباد من دل العباد على رب العباد . فالدعوة أمانة الأنبياء التي أمرهم الله بتبليغها إلى عباده فمن أجل الدعوة إلى الله وتعريف الناس بخالق الكون بعث الأنبياء والرسل فادوا الأمانة وبلغوا الرسالة وأخروهم نبينا الكريم محمد - صلى الله عليه وسلم - الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة وجاهد في سبيل ربه حتى أتاه اليقين . ومات نبينا وانقطع الوحي لكن لم تنقطع الدعوة وظيفة الأنبياء فحنن أمة محمد مندوبون عنه إلى يوم القيامة في إبلاغ الرسالة وتأييد الأمانة قال تعالى : - كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله - سورة آل عمران/ الآية 110 . والرسول يقول: من دل على خير فله من الأجر مثل أجر فاعله .. رواه مسلم وما قصص الأنبياء إلا للعلم والتذكير وتعلم أصول الدعوة . ونذكر كل مسلم بأن ديننا المعاملة .. والنصيحة .. والقوة الحسنة . وادعو كل مسلم لقراءة وتدبر آيات سورة العصر - والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر- صدق الله العظيم .

الأنترنت وترويج الثقافة

تعد المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - بالتعاون مع جامعة إفريقيا العالمية دورة تدريبية إقليمية حول استعمال الأنترنت في ترويج المحتوى الثقافي للمعطيات الإعلامية في العالم الإسلامي وذلك في المدرسة المحمدية للمهندسين في الرباط بالمغرب من 26 إلى 30 أكتوبر الجاري . وأوضح بلاغ للمنظمة أنه سيشترك في الدورة اثنا عشر متخصصا من المشرفين على برامج الأنترنت والمسؤولين عن تحليل المعلومات وعن نظم الاتصال ينتسبون إلى اثنتي عشرة دولة من الدول الأعضاء في المنظمة الإسلامية . ويشرف على الدورة التدريبية خبيران أكاديميان من هيئة التدريس بالمدرسة المحمدية للمهندسين في الرباط هما السيدان يحيى هلال وعبد الله الحضري . وتهدف هذه الدورة إلى إغناء مضمون وسائل الإعلام والاتصال السمعية البصرية والمكتوبة من خلال استخدام الأنترنت وترويج الثقافة الإسلامية عبر شبكة الأنترنت ورفع مستوى كفاءات العاملين في مجال الأنترنت وتوجيههم إلى العناية بالثقافة الإسلامية وتطوير عرض المعطيات الإعلامية المتعلقة بالثقافة الإسلامية في شبكة المعلومات الدولية . وكانت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة قد نظمت في السنة الماضية في الرباط دورة تدريبية مماثلة استفادت منها عدد من البلدان الأعضاء . يقوم وفد الشباب المغاربة المشاركون في المؤتمر الدولي حول - الشباب في الألفية الثالثة - المنعقد في هاواي من 21 إلى 29 أكتوبر الجاري بحملة تحسيسية لدى المشاركين حول ترشيح المغرب لاحتضان المؤتمر المقبل الذي من المقرر أن يعقد في سنة 2003 . وبهذه المناسبة وزع الوفد المغربي الذي يعد من أهم الوفود المشاركة في هذا الملتقى العالمي 110 حدث يضم عشرين شابا وشابة تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 20 سنة بالإضافة إلى سبعة ممثلين عن الوزارة الأولى ووزارات التربية الوطنية والشباب والرياضة والمرصد الوطني لحقوق الطفل بتوزيع أقمصة - تي شورت - تم تصميمها خصيصا لهذه التظاهرة مع تقديم شروحات وإيضاحات مستفيضة حول القضايا الوطنية الكبرى والتحديات التي يتعين على المغرب رفعها في القرن المقبل .

المؤتمر الدولي حول - الشباب في الألفية الثالثة -

يقوم وفد الشباب المغاربة المشاركون في المؤتمر الدولي حول - الشباب في الألفية الثالثة - المنعقد في هاواي من 21 إلى 29 أكتوبر الجاري بحملة تحسيسية لدى المشاركين حول ترشيح المغرب لاحتضان المؤتمر المقبل الذي من المقرر أن يعقد في سنة 2003 . وبهذه المناسبة وزع الوفد المغربي الذي يعد من أهم الوفود المشاركة في هذا الملتقى العالمي 110 حدث يضم عشرين شابا وشابة تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 20 سنة بالإضافة إلى سبعة ممثلين عن الوزارة الأولى ووزارات التربية الوطنية والشباب والرياضة والمرصد الوطني لحقوق الطفل بتوزيع أقمصة - تي شورت - تم تصميمها خصيصا لهذه التظاهرة مع تقديم شروحات وإيضاحات مستفيضة حول القضايا الوطنية الكبرى والتحديات التي يتعين على المغرب رفعها في القرن المقبل . وللتذكير فإن المشاركين المغاربة في هذا الملتقى العالمي الذي تنظمه - منظمة طفل السلام العالمية - قد تم إعدادهم منذ فبراير الماضي عندما طلب جلالة المغفور له الحسن الثاني من الوزير الأول الحرص على الاستعداد للمشاركة في هذا اللقاء من خلال تنظيم عدة تظاهرات توجت بتنظيم المؤتمر الوطني الأول للشباب في بوليور الماضي ببوزنيقة بمشاركة 350 شابا تحت الرئاسة الفعلية لولي العهد آنذاك صاحب جلالة الملك محمد السادس . وقد أرسى الشباب المغربي في هذا المؤتمر الوطني أسس حوار وطني حول القضايا الرئيسية التي ستميز الألفية الثالثة واقتراح مقاربات واستراتيجيات ليساهموا عبرها في رفع تحديات القرن المقبل . وكان وفد الشباب المغاربة قبل وصوله إلى هاواي قد تابع برنامجا للتكوين وضعته الوزارة الأولى حول عدد من المواضيع منها: تقييم مؤتمر ريو والتربية في ميدان حقوق الإنسان والطفل وحقوق المرأة ووضع حقوق الأشخاص المعاقين والتشغيل والتضامن الاجتماعي وثقافة السلام والتعاون، فضلا عن قضية الوحدة الترابية للمملكة .

وصايا أم

- أفضل مناقب المرأة طاعتها لزوجها .
- اظهري الحب لحماكتك .
- إياك والغيرة، فإنها تميت محبة زوجك لك .
- لا تظهري غضبك لزوجك، بل اصبري، ثم كلميه بلطف .
- لا تكثري الكلام معه وقت غضبه .
- اهتمي بنظافتك وزينتك ومظهرك .
- احسني تدبير بيتك وكوني مقصدته .
- لا تغتصري بغنى أهلك ولا بمقامه، وإذا كان غنيا فلا تشيري إلى غناه أمام أهل زوجك .
- علك بالفناعة والوداعة .
- اعلمي مايسره، واكنمي سره، ولا تنصي أمره .
- اسنري عبوبه، وتوددي إليه في مشيه .
- صوني لسانك، وثيني إيمانك .

- لا تتدلي كثيرا.. فكل ما جاوز حده انقلب إلى ضده . ومن وصايا الأمهات عبر التاريخ أيضا ما أوصد به زوجة عوف بن ملك الشيباني ابنها عند زفافها إلى ملك كندة، حيث قالت: «إنك فارقتي بيتك الذي منه خرجت وعشك الذي فيه درجت، إلى وكر لم تعرفيه.. وقرين لم تالفه، فكوني له أمة يكن لك عبدا . فصاحببه بالقناعة والمعاشرة بحسن السمع والطاعة . ومن وصايا أعرابية لابنتها يوم زفافها: «لا تجعلي عينه تقع منك على قبيح، ولا يشم منك إلا أطيب ريح . تفقدي وقت طعامه والهدوء عند منامه، وقومي برعاية بيته وماله والرعاية لنفسه وعماله، ولا تفشي سره حتى تاتمني غدرة وكوني أشد له إعظاما يكن لك أشد مايكون إكراما، وأشد ما تكونين له صوابقة، يكن أطول مايكون لك مرافقة، والثرى رضاه على رضاك . وهواه على هোক في ما أحببت وكرهت . وإذا قابلته فابلبه بفرحة وسرور فبان المودة جسم روحه بشاشة الوجه .

23 مليون مراهق أمريكي يصيبهم الرهاب!

لم يعترف الأطباء بالأمراض العقلية المسماة بالرهاب والعجز إلا عام 1987، كما قالت آني ماريا البانو، التي تناولت معالجة الأطفال المراهقين انصابين بهذا المرض في عبادة الباني الذين تتراوح أعمارهم بين 7-17 سنة. وتقول جيريلابن روس، رئيسة الاتحاد الأمريكي لمرض الرهاب والقلق، ومدبرة مركز روس، وهو عيادة طبية متخصصة بمعالجة هذا المرض في العاصمة واشنطن: وفردت الدراسات الأخيرة أنه بين 5% و 10% من الأطفال الأمريكيين مصابون بالقلق والرهاب. ويقول بارلو أن هناك خمسة أنواع من اضطرابات القلق هي: الرهاب، واضطراب الهلع، أي الذعر المفاجيء، واضطراب الهاجس، والاضطراب الناجم عن الإجهاد والحالة المرضية الناشئة عن مرض واضطرابات عامة أخرى. وأضاف بارلو أن هذه الاضطرابات أصبحت مميزة وقابلة للشفاء من خلال المعالجة الطبية. سنغفن مارك - 13 عاما - من مدينة بيشدا بولاية ماريلاند مصاب بالقلق والخجل، يقول: إن والدي كانا بصطحبانتي إلى المدرسة ويخلانتي إلى الصف. كنت اصرخ بصوت عال وأرسل كل شيء أمامي.

غارة التنصير والعالم الاسلامي

إعداد الأستاذ: عبد الرحمن القباچ
عضو الرابطة/ فرع الدار البيضاء

لقد سبق لي ان اطلعت القراء الكرام في العدد 659-660 من ص: 6-659-6 من -مبتدأ الرابطة- على - قصة النصرانية في اندونيسيا كما يرويها أحد ابناؤها المسلمين- ذلك من خلال كتاب في الموضوع يحمل عنوان -غارة تبشيرية جديدة على اندونيسيا- للاستاذ ابو هلال الاندونيسي، وهو الكتاب الذي اضطرني الرجوع إليه ما أجل بامن هذا الفطر الشقيق من نزاعات طائفية دامية في الفترة الماضية القريبة مما يؤكد باللموس على أن مسلسل الغارة التنصيرية، ومدى غزوها للعالم الاسلامي في تصاعد مستمر بفتضى الحبيطة والحدز وباطلالة متأنية على مقدمة الطبعة الاولى لهذا الكتاب يتبين جليا انها تحتوي -اي المقدمة- على معلومات هامة حول أنشطة حركة التنصير في عدة مناطق من افريقيا وآسيا، وأوارها الخطيرة في هاتين القارتين اللتين تعانيان الأمرين من أفة الفقر والجهل. ونظرا لما لهذه المقدمة من اثر بالغ في رصد مثل هذه الوقائع، وتوثيقها بدقة وإيجاز، فقد ارتأيت انها جديرة بإعادة نشرها من جديد بين عامة الناس، والاستفادة من مضمونها في مواجهة أعداء الاسلام، وخصوصه الألداء، والوقوف لهم بالمرصاد في كل زمان ومكان، ولهذا أنقل نصها الكامل هنا مع وضع عنوان مناسب لها، وهي كما يلي - من ص: 11 إلى ص: 14-

قال الأستاذ-جود- رئيس قسم الفلسفة وعلم النفس بجامعة لندن في كتابه -كايد تو مودرن وايبكيد ميس- سالت عشرين تلميذا ما بين طالب وطالبة كلهم في العقد الثاني من أعمارهم - من منهم مسيحي حقيقيه - فلم يجب بالإيجاب إلا ثلاثة، وقال سبعة منهم: إنهم لم يفكروا في هذه المسألة، قط أما العشرة الباقون فقد صرحوا بانهم معادون للمسيحية.

إن من يقارن بين -القول- الذي يعتبر بمثابة إحصائية واقعية عن حال المثقفين في العالم المسيحي، وبين النشاط التنصيري بمؤسساته الضخمة، وأرسناته الكبيرة، وخطره المتفاقم في البلاد التي توصف بالتخلف، وخاصة منها الاقطار الاسلامية، يدرك بسهولة اثر الأيدي الاستعمارية الخفية التي تقف وراء المنظمات التنصيرية العالمية، تحركها وفق مخططات مدروسة تمهد لها الأرض، وتفتح لها العقول لتقبل استعمار جديد لا جنود فيه ولا أسلحة، بعد أن رفضت الشعوب الاحتلال بشكله العسكري المعن، واستحوذت على تفكيرها مظاهر الجلاء، والتحرر السوري. ويؤكد هذه الصلة الوثيقة بين الاستعمار والتنصير، وتسلل الهيئات التنصيرية إلى كل بقعة حل فيها الاستعمار ممهدة له أو ممكنة لتسلطه، فلو كان التنصير نشر تعاليم المسيحية لكان المجال الأجدر بنشاطه هو الأجيال المسيحية التي عرفناها من الإحصاء المذكور صلتها الواهية بدينها لتحويل العشرة المعادين للمسيحية، والسبعة العازقين إلى حظيرة التدين الذي ينسفي للمصريين الحرص على وجوده في النفوس مهما كانت صيفته بدلا من تعريض المتدينين من أبناء البلاد المختلفة إلى عواصف اللابينية،

والإحاد، والمادية... ومع هذا فإن للتنصير مؤسسانه ومنظماته العالمية التي تحاول جاهدة أن تخفي صلتها بالاستعمار، من هذه المنظمات منظمة التنصير البروتستانتية في -بازل- فهي ليست منظمة سويسرية صرفة، بل هي منظمة عالمية ينتهي إليها أفراد مختلفو الجنسيات من جميع أنحاء أوروبا، وقد اختيرت سويسرا مقرا لها لأنها الدولة المسيحية الوحيدة التي لم تكن لها مستعمرات في أجزاء العالم، وجميع المنظمات التنصيرية في أوروبا تتعاون مع هذه المنظمة العالمية، فإن طرقت دولة ما المنصيرين لدافع سياسي كعصر - مثلا - بعد العنوان الثلاثي حين طرقت المنصيرين الفرنسيين من أراضيها، لم يلبث زملائهم أن عادوا تحت أسماء منصيرين سويسريين ليقوموا بنفس الأعمال التي كانت تزاول قبل نزوح المطرودين.

وتقدر ميزانية هذه المنظمة بملايين الدولارات، فقد جاء في أحد أعداد مجلتها المسماة -مجلة إرساليات التنصير البروتستانتية في سويسرا- أن ما ينفق على التنصير سنويا يبلغ 135 مليون دولار، منها 105 ملايين دولار في الدول الاسلامية، و30 مليون دولار لأعمالهم الاعلامية ومراسلهم الإداريين في المقر العام بسويسرا. والحملة التنصيرية استهدفت العالم الاسلامي قبل غيره، واستقطب اهتمامها وجود الفكرة الاسلامية في صورتها الحية، فسعت سعيا حثيثا لوادها، ذلك لأن الاستعمار يدرك ان الاسلام هو العامل الأساسي في قوة الأمة الاسلامية وتماسكها ومناعتها ضد الاستسلام له والخضوع لسلوته، وأن انتشار خصمه اللذوذ -الشيوعية سابقا- في البلاد الاسلامية لا يخيفه كما تخيفه بقظة المسلمين وعودتهم إلى إسلامهم، لذا فقد ركز جهوده على ضرب جميع الحركات الاسلامية الواعية التي نادت بالاسلام منهجا ونظاما للحياة، مسددا تلك الضربات على يد عملائه واعوانه تحت اقنعة سياسية أو اجتماعية ففي اندونيسيا ضرب حزب ماشومي الاسلامي، وفي العالم العربي ضربت الحركة الاسلامية، وفي باكستان اضطهدت الجماعة الاسلامية، وفي تركيا حوربت جماعة النور، وفي إيران اضطهدت جماعة فدائيان الاسلام، ولن يتأخر الاستعمار عن محاولة إخماد أي صوت قوي يرتفع داعيا باسم الاسلام، حتى ولو كان رافع هذا الصوت فرد واحد...

فقد جأفي إحدى النشرات التنصيرية بان الأمير النيجيري الشهيد -احمد بللو- يعتبر أكبر عقبة في شمال نيجيريا ضد التنصير، بل هو الذي يفتح الباب على مصراعيه للاسلام في نيجيريا، وبعدها كان انقلاب -أورنسي- الذي تربي على ابدى المنصيرين، وكان اسنشاء -احمد بللو- وكان انفضال إقليم بيافرا، وكان التغيير في إحصائيات تعداد

السكان التي حولت نسبة المسلمين في نيجيريا من 75 إلى 47.2 بالمائة، وهي نسبة في انخفاض سهول بنذر بالووال، ويدعو إلى الحد منه في أقرب الأجال، حتى لا نسري عدوا إلى بقية الاقاليم والدول التي تعرف انتشار الاسلام فيها بحماس وإقبال....

وكان استيلاء تلامذة المدارس التنصيرية في نيجيريا على المراكز القيادية، حتى أن المخطط الاستعماري التنصيري لا يتورع عن إيقاد نار الثورة، والانفصالات إذا أحس أن بلدا ما يستقطب الفراغ الفكري في منطقته للمث بالاسلام، فقد جاء في إحدى نشراتهم بان السودان يتولى الحركات الاسلامية في أواسط إفريقيا، وعلينا أن نشد الحزام للثا تضع أواسط إفريقيا، فكانت ثورة جنوب السودان بقيادة قرنق المسيحي المتعصب، وكان اضطهاد المسلمين في تنزانيا على يد -يوليوس نيريري- وهو مسيحي -أيضا- تربي على أيدي اليسوعيين، ومن أشد المسيحيين تعصبا، مع انه كان عميلا شيوعيا في سياسته واتجاهه.

وفي جنوب شرق آسيا تعتبر اندونيسيا مركز ثقل، وقوة للعالم الاسلامي في طرفه الشرقي، لذا فقد كانت الغارة عاتية على هذا الوطن الذي استقل بعد كفاح مرير ضد هولندا، ثم اليابان.

وقد اتخذت الغارة العشواء على اندونيسيا شكلا آخر، شكل الصليب يحمل حفنة من أرزوز حارة من ذراع لتقدم باسم المسيح إلى الجماهير المسلمة الجائعة العارية المريضة الخائفة التي تجرعت الذل على يد الطاغية

اندونيسيا خلال ال50 سنة، وانهم سيشترون المسلم شراء باموالهم، سيما والحالة الاقتصادية التي خلفها حكم سوكارنو، وما بعده تمكنهم من ذلك.

إنهم يستغلون بؤس الشعب الاندونيسي، ومصائبه الطارئة فيستهو: نه بما يملكون من تفوق في المادة التي يحصلون عليها من المؤسسات التنصيرية العالمية، إنهم يتسلطون إلى السجن والمعتقالات، ويتصلون بنزلائها، يعرضون عليهم الوعود بانهم سيمدون أسرهم، وذويهم بالغذاء والكساء والحاجات الضرورية، شريطة أن يوقع أولئك النزلاء على تعهد بانهم مستعدون للتنصير لقاء ذلك.

بعد هذا يتساءل المرء عن سر التحول في اتجاه الكنيسة نحو العالم الاسلامي: اهي الرغبة في إدخال المسلمين في ملكوت الرب؟ اهي الرحمة بالجاثعين والمرضى تدفع التنصير لبيع المسلمين خبزا وبواء وكساء بثمن من دينهم وعقيدتهم؟

اهو إفلاس النشاط التنصيري في صفوف الاجيال الناشئة في العالم المسيحي كما عبر عنه استقفاء -جود-:

ولعل تخوف أحد المنصيرين في اندونيسيا وقوله: - هل ستحصل أزمة أنجيل - هو المفتاح الذي يساعد على استقراء هذا السر الرهيب.

فهل يعي المسلمون معنى هذه الكلمة أو يحاولون بمقتضاها مضاعفة الجهود في تربية ابنائهم على التمسك بتعاليم الدين الحنيف في سلوكهم وأخلاقهم، والابتعاد عن كل ما يفسد عقيدتهم، ويزعزع إيمانهم امتثالاً لقوله تعالى في سورة ال عمران -مدنية-: إن الدين عند الله الاسلام - الآية 19 -ومن يتبع غير الاسلام ديناً قلن يقبل منه - الآية 85: صدق الله العظيم.

ثقافة و أدب ثقافة و أدب ثقافة و أدب

مذكرة في تطبيق المشاكلة في علم البلاغة

إعداد الأستاذ: محمد زنيبر

الأول منه يدل على طبخ الطعام أي إعداد الطعام - والشرط الثاني منه يدل على طبخ الثياب وتنظيفها ومن ذلك يقع الإشكال والمشاكلة ما بين الشرط الأول من البيت الشعري والشرط الثاني - ويكون فعل الطبخ يدل على معنيين متباينين - وفي هذه الحالة تدخل الجملة في نطاق الإشكال والمشاكلة التي نص عليها علم البلاغة.

وبهذا المقياس والقاعدة تفسر الآية القرآنية -ومكروا - ومكر الله - والله خير الماكرين - وقصارى القول - إن فعل أطبخوا في البيت الشعري تكرر مرتين فكان في الشرط الأول منه يفيد الطهي وإعداد الطعام وفي الشرط الثاني منه يفيد خلاف ذلك - وهو الغسل والتنظيف. وكذلك يكون فعل - ومكروا ومكر الله - والله خير الماكرين. فيكون تفسير الآية - ومكروا والله يجازيهم على مكروهم - والله ليس بماكر ولا بخبر الماكرين - والله الموفق للصواب.

لقد سألني الأخ الفقيه ابن الغالي عن تفسير الآية القرآنية: - ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين - فأجبته بالمذكرة التالية: - تطبيق قاعدة المشاكلة في علم البلاغة -

تعريف المشاكلة: هي تكرار فعلين من أصل واحد في جملة واحدة يدل الفعل الثاني على معنى مخالف على ما نص عليه الفعل الأول فتكون الآية القرآنية التي نود شرحها والتي تتركب من فعل مكرر. ومكروا - ومكر الله خاضعة والحالة هذه لقاعدة المشاكلة وتوضيحا لما ذكر - نقص القصة الآتية:

لقد كان العرب يوقدون النار في المرتفعات على مقربة من خيامهم لهداية وتوجيه المسافرين لاستضافتهم والقيام بكرامهم -

وحل مسافر على قبيلة منهم فسألوه بنصف بيت شعري - قالوا له فيه - قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه -

فأجابهم بنصف البيت الثاني - فقال: أطبخوا لي جبة وقمصا.

ويتجلى من هذا البيت الشعري أن النصف

لجنة النشاط الثقافي للرابطة تعقد اجتماعا لتدارس مختلف أوج النشاط العلمي للموسم السنوي 1999-2000

صحافة مكتوبة كالجريدة والمجلة وكاستثمار الإعلام المغربي في خدمة الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وتطوير النشاط العلمي والثقافي للرابطة وإثراء الجانب الصحافي للرابطة بالإنتاجات الأدبية والفكرية والدينية وبالكتابات التي تعنى بأهم الأحداث الوطنية والدولية ومشاكل المجتمع على كافة المستويات. ومن جانب آخر دعت اللجنة إلى تمكين الرابطة من الأخبار المتعلقة بالنشاطات الفكرية والعلمية على صعيد العالم الإسلامي وانتداب ممثلين من الرابطة للمشاركة والحضور في النشاط الثقافي خارجيا.

وفي ختام الاجتماع انتهت لجنة النشاط الثقافي للرابطة أشغالها بتقديم اقتراحات تهم النشاط العلمي للرابطة وتطوير الجريدة شكلا ومضمونا وتقديم الدعم للجريدة بالإنتاج المغربي وبأكبر قدر ممكن من المقالات العلمية الثرية والهادفة للرفع من مستوى الجريدة بين الصفح الوطنية وإحداث أركان جديدة تعنى بالمشاكل الاجتماعية كالأسرة والطفولة والبيئيات والأرامل والمعوقين والتصدي بالر على الشبهات التي يثيرها علماء ومفكري الغرب حول الإسلام والتراث الإسلامي وإضفاء طابع التنوع والتجدد في كل عدد أسبوعي.

انعقد يوم السبت الماضي بتاريخ 13 رجب 1420 هـ الموافق لـ 23 أكتوبر 1999 بالمركز العام للرابطة علماء المغرب - اكدال الرباط - اجتماع نظمه لجنة النشاط الثقافي للرابطة من أجل تدارس برنامج النشاط العلمي. وقد ترأس هذا الاجتماع النائب الثاني للأمين العام للرابطة السيد احمد اهزاز الذي شارك بكلمة موجزة أبرز فيها ضرورة استقلالية فروع الرابطة على الصعيد الوطني في تنظيم النشاطات الثقافية والعلمية المحلية حسب حاجياتها وطبقا للغاية التي تريد أن تحقق عن طريق الفرع الواحد أو غيره من الفروع. معللا ذلك بقوله بان الفرع هو اعرف بما يجب ان يقدم وما يجب ان يؤخر وما يجوز برمجته في هذا الفصل وما لا يجوز فيه. وقد تمخض عن هذا الاجتماع الذي دار على مدى ساعتين معالجة جوانب متعددة من النشاط الثقافي وطرح آراء وتصورات عامة على المدى القصير والمتوسط للنهوض بالرسالة العلمية الهادفة للرابطة وذلك بإعداد برامج علمية وثقافية وتنظيم ندوات ومحاضرات فكرية ولقاءات مع العلماء ومشاركة هادفة في الأندية والدوائر الفكرية على الساحة الوطنية والدولية والقيام بالتنوع الدينية في المجالس العلمية وفي المساجد ودور الشباب والتواصل مع الجمهور المغربي بمختلف الوسائل الممكنة من

من علماء المغرب

عبد الهادي أطوبي

إعداد الأستاذ : الحاج أحمد معنينو

عضو الرابطة / فرع سلا

عبد الهادي أطوبي ، من مواليد سلا عام 1884م والده السيد محمد بن القاضي بن السيد الهاشمي أطوبي، والدته السيدة امينة بناصر بايضا.

درس على شيخه المحدث احمد بن موسى الهمساسي الشهير من خيرة علماء وقته الذي اشتهر بطريقة تدريسه المنهجية .

توظف بباشوية سلا وكان أحد أعضاء لجنة الاحتجاج في قضية الخمرات بسلا سنة 1934م.

وافته المنية في حادثة سير بطريق زمور عام 1354هـ أسرة ال أطوبي السلوية:

عائلة أندلسية سكنت سلا في عهد قيادة محمد الزعري على المدينة سنة 1220هـ ووردت للمغرب عند انهيار النفوذ العربي في دور الأندلس واستقر الكثير منهم بقبائل بني مصور وبني مكادة وبني عروس وبني كرقط كل هذه القبائل تقرب من بلاد الريف بالشمال ولا تزال قائمة الذات باسمائها ونعوتها.

والبعض منهم هاجر لمدينة سلا وعلى رأسهم الوجيه محمد أطوبي ومنه تكونت أسرة آل أطوبي السلوية ومن سلالة الحاج محمد العلامة الهاشمي الحاج احمد، وحصلت الهجرة للمدينة في عهد السلطان المولى إسماعيل ، رحمه الله، وقد تولى منهم خطة القضاء عدة اشخاص لأن العائلة علمية وأول قاض من الأسرة بهاته المدينة تولى سنة 1220هـ. إبان ولاية قيادة المدينة بيد السيد محمد الزعري ثم تولى القضاء منهم علي بن عبد الحق ومحمد الهاشمي على قضاء العدوتين . سلا والرباط . وكانت ولاية محمد الهاشمي خطة القضاء بالمدينة عقب وفاة القاضي ابي العباس احمد السمراتي 26 رمضان 1284 ومن أحفاده شيخنا العلامة المدرس السيد عبد الهادي كاتب بالباشوية توفي في حادثة سير عام 1354 هـ ولا يزال افراد هاته الأسرة يتمتعون بالسمعة الحسنة.

إصدارات جمعية



صدور العدد الخامس عشر من مجلة دار الحديث الحسنية

صدر العدد الخامس عشر من مجلة دار الحديث الحسنية متضمنا مقالات متخصصة في مجالات مختلفة من الدراسات الإسلامية يهتم جزء منها بإعلام المغرب والغرب الإسلامي وتراثهما في العلوم والثقافة الإسلامية.

وقد استهل الدكتور محمد فاروق النبهان مدير دار الحديث الحسنية تقديمه للعدد الجديد بالحديث عن المعرفة العلمية التي غايتها خدمة الإنسان، والمعرفة التي لاتفيد الإنسان تعتبر نوعا من الترف الذي يمكن الاستغناء عنه، ومن أهم ماتوفره المعرفة توسيع آفاق التفكير الإنساني والارتقاء بمستوى اهتمامات الإنسان وجعل معايير العقل أكثر شمولية وأوسع امتدادا. وفي ظل المعرفة تصبح القيم الأخلاقية أكثر التصاقا بحياة المجتمع ومصالحه، ويمتد مفهوم الدين لكي يصبح أداة لتنظيم المجتمع وإصلاح أمره، والنظرة الضيقة للدين تجعل

منه أداة لتضييق الخناق على حركة الإنسان وحرية وسعيه نحو التجديد المستمر في نظريته الفكرية للحياة ، والدين هو أداة وعي لكثافة الإنسان في الوجود.

ومن هذا المنطلق أوضحت المقدمة أن الأديان السماوية متكافلة لتحرير الإنسان من الظلم عن طريق تحقيق السلام الاجتماعي الذي يقرره المجتمع ويرتضيه، من غير تفريط بحرية أو حق أوكرامة..

ودعت المقدمة إلى تحرير القدس الشريف وعودة السيادة عليه لاهله وسكانه من الفلسطينيين واحترام حق جميع الأديان في أداء العبادات فيه لكي تكون المساكن المقدسة أرضا للسلام والتعايش والتساكن.

وقد تضمن العدد الخامس عشر من مجلة دار الحديث الحسنية البحوث التالية:

-كلام ابن رشيد السبتي على

ترجم البخاري-د.محمد رستم-

-نظرات اصولية عند الحافظ

ابن عبد البر من خلال مؤلفاته-د.محمد جميل مبارك-

-المولى عبد الرحمان بن

هشام العلوي مصلحا للتعليم

وراعيا للحركة العلمية

-د.احمد بن الأمين العمراي-

-أضواء على مدى عمق

الروابط بين قبائل الصحراء

المغربية وملوك الدولة

العلوية-د. السعيد بوركية-

-شواهد التفسير عند ابن

عباس في مسائل ابن

الأزرق-د.احمد الخياطي-

-تفسير ابي السعود: طريقته

في العمل بالرواية ومنهجه في

توظيف القراءات

القرآنية-د.العربي شياوش-

-عوقف الفقه الإسلامي من

غرس الأعضاء-د. فاطمة بقال-

-آراء الشيخ احمد زروق

الإصلاحية-د.إبريس عزوزي-

-اختلاف الحديث للامام

الشافعي ومنهجه في دره

التعارض-د.حسن القصاب-

-الر مختصر الشيخ خليل في

الثقافة الشنقيطية

الموريتانية-د.احمد سالم

الخضر-

-ملاحق واخبار عن دار

الحديث الحسنية - النشاط

العلمي والثقافي-الرسائل

والأطروحات المسجلة

والمناقشة...

صدرالعدد الرابع عشر من مجلة الإحياء التي

تصدرها رابطة علماء المغرب مرة كل ستة أشهر

- إسهامات القراء بالأندلس في ميدان القراءات.....د. الحسين مبريش
- التكفير بين الجواز وعدمه.....د.الهبطي المواهي
- قاعدة براء الحدود بالشبهات وأثرها في الفقه الجنائي الإسلامي.....د.عبد الخالق احمدون.
- أبو إسحاق الشاطبي : الفقيه المجتهد المريني.....د. الزبير مهرداد
- مستقبل جامعة القرويين.....د. يوسف الكتاني.
- نظرات في ديوان حسامير ومزامير للشاعر مولاي علي الصقلي.....د.عبد الرحمان حوطش.
- عيوب الرضا في الفقه الإسلامي والقانون المغربي.....د.عبد الرحيم بن سلامة.
- مخطوط نادر للعلامة محمد المختار السوسي
- مترجمات الكؤوس في طائفة من أدباء سوس.....د.المهدي السعيد.

يتضمن العدد مقالات وبحوث رصينة في جل مجالات العلوم الإسلامية من قراءات وفقه وسيرة نبوية وشخصيات ومعالم إسلامية ساهمت فيها ثلة من العلماء الأجلاء، وفيما يلي جرد مفصل لمحتويات العدد: افتتاحية العدد: -السيرة النبوية وأثرها في إبراز القدوة الحسنة.....د.إبراهيم الوالي
-نظرة المال في الشريعة الإسلامية:تحديد المفهوم، وبيان الأنواع.....د.عبد اللطيف البعيل.
-مسألة الجمع بين القراءات من خلال كتاب ترتيب الآراء - لآبي الحسن الأنصاري القرطبي.....د.حسن عزوزي.
-الوقف في القرآن الكريم.....د علي البويخاري
-الآيات الإعجازية في قيادة محمد العسكرية-2.....د.سفيق الروندة.

الاستاذ رضوان ابن شقرون عضو رابطة علماء المغرب يحضر الدورة الخامسة للهيئة العامة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية بالقاهرة

حضر الاستاذ رضوان ابن شقرون ، رئيس لجنة النشاط الثقافي المنبثقة عن المجلس الأعلى لرابطة علماء المغرب أعمال الدورة الخامسة للهيئة العامة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية التي انعقدت بالقاهرة كما حضر الاستاذ رضوان ، إلى جانب إخوانه أعضاء رابطة الأدب الإسلامي العالمية اشغال الملتقى الدولي الأول للادبيات الإسلاميات، الذي نظم قبيل أعمال مؤتمر الهيئة العامة ، وشارك فيه مجموعة من الادبيات والباحثات من المغرب والجزائر ومصر وسوريا والأردن والسعودية وغيرها بدراسات وابحاث وإبداعات واقتراحات للنهوض بانب المرأة المسلمة وتطويره وترسيخه .

وختمت أعمال الدورة والملتقى بامسية شعرية قدمها وادارها الاستاذ رضوان ابن شقرون، وحضرها فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر ، والاستاذ الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر ، وغيرها من الأدباء والشعراء والمبدعين . وخلال الأمسية تليت القرارات والتوصيات، وأقيمت عدة قصائد شعرية لمجموعة من شعراء الإسلام المعاصرين المنضوين تحت لواء رابطة الأدب الإسلامي العالمية مثل: الشاعر حسن المراني من المغرب، وجابر قميحة من مصر،وليلي العوير من الجزائر، ومباركة بنت البراء من موريطانيا... كما ألقى الدكتور احمد عمر هاشم قصيدة رائعة تحية لمؤتمر الادباء، وألقت الأديبة المغربية أم سلمى سعاد الناصر قطعة من روائعها الأدبية؛ واستمرت الأمسية إلى ساعة متأخرة .



الرئيس
الاندونيسي
عبد الرحمن
وحميد مع
عدد من
أعضاء
حكومته
يؤدون
الصلاة في
جاكارتا

تأملات

وخواطر

الأمية .. وهجرة العقول العربية

قال لي صاحبي:
كم أكون سعيدا عندما أرى إنسانا عصاميا يبدأ من الصفر، ثم يبني نفسه بنفسه حتى يصل إلى المكانة التي يستحقها في مجتمعه عن جدارة وكفاءة.

وقاطعت صديقي:
- لكن هناك في مجتمعنا أشخاص جعلوا لأنفسهم هالة واعتبارا بواسطة لسانهم الدرب وافتخام الفرص، والتخصص في تقديم الخدمات المنظورة وغير المنظورة.

- لكن لا تنسى وجود أميين عصاميين ليس كذلك:
- نعم .. هناك أمي طموح، حرم نفسه من الراحة وأبسط أنواع المتع الحلال، فسهر وتعب ومرض حتى أزال وصمة الأمية عن جبينه، أولا، ثم أكمل طريقه، ولو متأخرا عن قرانه، فقرأ وتلقف وأطلع، وأخذ له مكانا تحت الشمس يشار إليه بالبنان، وربما عاد إلى مقاعد الدراسة لينال شهادة تلو الأخرى تفتح له الطريق في زمن صارت فيه تلك الأوراق - الشهادات - ميزان تقييم الرجال .. وأشباههم.

وما رأيك في نوع من الأميين المحتالين؟
- هذا النوع من الأميين يعرفون بحكم الورثة أو العشرة أو - الموهبة - كيف يختصرون المسافات ويعبرون المحيطات سباحة دون أن تبذل ملابسهم فيتفربون ممن يسكون بخيوط المناصب، حتى إذا تحققت أهدافهم أصبحوا يصولون ويجولون.
وهل في إمكانك أن تعطيني تعريفا مقنعا لكلمة - الأمية ؟
- قبل كل شيء أريدك أن تعلم أن الأمية أنواع.

كيف؟
- من أبرز أنواعها، الأمية الأبجدية، والأمية المهنية، والأمية الثقافية. والأولى هي أخطر الثلاث لأنها تضرب فئات عريضة من المجتمع وتتسبب في استفحال الحالة الثانية والثالثة، فمن لا يعرف القراءة والكتابة وقواعد الحساب البسيطة لن يتطور مهنتا أو لغائيا.

- يقال: إن هذه الأفة منتشرة في عالمنا العربي وبمعدلات رهيبه ما رأيك؟
- نعم، هناك أكثر من (70 مليون عربي نطبق عليهم مواصفات الأمية).

أسمح لي أبها الصديق أراك متشائما إلى أبعد حد في أحكامك مع أن التعليم في البلاد العربية مزدهر وناجح، فكيف تنفاسي هذه الخليفة؟

- لست متشائما، ولكني أنقل لك هذه المعلومة، فالتعليم الابتدائي، مثلا، في الاقطار العربية مجتمعة لا يستوعب أكثر من 30 مليون طفل من أصل 60 مليون بلغوا سن التعليم.

- وما هي العلاقة الوثيقة التي تربط الأمية بالتخلف؟
- إن الأمية هي أصل المشاكل التي يتخبط فيها عالمنا العربي، فهي سبب للعديد من المشاكل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، لهذا ليس غريبا أن نرى حجم التخلف الذي تعيشه الأمة العربية، وأضيف: إن القضية في عصرنا وهو عصر التكنولوجيا المذهلة لم تعد قضية تعليم فحسب وإنما قضية إنماء شامل وتحديث عام.

وهذا يعني بصراحة أن تعليم القراءة والكتابة للأميين لم يعد كافيا في عصر الأنترنت والإنسان الآلي، بل المطلوب هو السير في هذا الطريق إلى مرحلة متقدمة بهدف القضاء على العقبات والحواجز الثقافية التي تقسم مجتمعاتنا وتعرقل نموها.

- لماذا أراك يا صاحبي مصرا على تشاؤمك ألم يصل إلى علمك - أخيرا - أن عالما عربيا حصل على جائزة نوبل في الكيمياء، فهل هذه أمية وتخلف في نظرك؟

- صحيح، ولكن لعلمك إن هذا العالم العربي لو لم يهاجر من بلده ويلتحق بجامعة أمريكا ويحصل على جنسية البلد الذي استقر فيه لما أصبح عالما يستحق جائزة نوبل.

كيف؟
- هذا العالم العربي الحاصل على الجائزة واسمه أحمد زويل يقول عن نفسه: بعد حصولي على الماجستير طلبت الحصول على منحة في أمريكا لدراسة الدكتوراه، لكنهم رفضوا في الجامعة بحجة أنني صغير السن ويجب أن يمر عامان على التعيين حتى يمكنني السفر ويزيد قائلا:
حاولت إقناع المسؤولين بالجامعة والكلية بأهمية المنحة بالنسبة لي، وبعد محاولات عديدة وافقوا بشرط أن أحصل على موافقة كتابية من جميع المعينين بعدم رغبة أي منهم في الحصول على هذا المنحة. ليس اعتراف هذا العالم العربي ذي الجنسية الأمريكية بليللا على أن الأمية تضرب جذورها في أغوار العقلية العربية نتيجة التعقيدات والحواجز التي تقام ضد كل موهبة طموحة.

فهل اقتنعت إذن؟
ولدت بالصمت ولم أقل شيئا ...

محمد الخضمر اليسوعي

نافذة على القصة الحق



نحن نقص عليك أحسن القصص - الآية .

إعداد الأستاذ: محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

وقال لهم: تصبِح وجوهكم غدا مصفرة، وبعد غد محمرة . وفي اليوم الثالث مسودة، ثم بصبحكم العذاب فلما راوا الآيات التي بينها ، عليه السلام، عمدوا إلى قتله ، فنجاه الله، وفي اليوم الرابع انتهم الصاعقة، وهي نار من السماء . وقيل صحبة فهلوكوا، روح المعاني: 16 / 27 .
ومن سورة النجم التي ذكرت ما حل بالأمم الطاغية يقوم عاد وثمود من أنواع العذاب والدمار تذكيرا لغير مكه بالعذاب الذي ينتظرهم بتكذيبهم لرسول الله، صلى الله عليه وسلم ، وزجرا لأهل البغي والطغيان عن الاستمرار في التمرد والعصيان. قال تعالى: - وأنه اهلك عادا الأولى وثمود فما أبقى - أي وثمود دمرهم فلم يبق منهم أحد. انتهى من الصفوة للصابوني .

أما سورة القمر فقد جاء فيها - كذبت ثمود بالنذر - أي الإنذارات التي أنذرهم بها نبينهم صالح عليه السلام - فقالوا ابشروا منا واحدا نتبعه إنا لفي ضلال وسعر - قال ابن عباس شعر أي جنون - الذي عليه الذكر من بيننا بل هو كذاب أشمر - أي متكبر. قال تعالى: ردا عليهم - سيعلمون عدا من الكذاب الأشر - هل هو - صالح عليه السلام - أم قومه المكذوبون. قال الألويسي: المراد سيعلمون أنهم هم الكذابين الأشرورين ، لكن أورد ذلك مورد الإيهام إيماء إلى أنه مما لا يكاد يخفى، ثم قال تعالى - إنا مرسلوا الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر - قال ابن كثير: أخرج الله لهم ناقة عظيمة عشراء من صخرة صماء طلق ما سالوا لتكون حجة الله عليهم في تصديق صالح عليه السلام - في ما جاءهم به ، ثم قال تعالى - ونبئهم أن الماء قسمة بينهم - يفسره قوله سبحانه: - لها شرب ولكم شرب يوم معلوم - والقرآن يفسر بعضه بعضا. قال ابن عباس: إذا كان يوم شربهم لا تشرب الناقة شيئا من الماء وتسقيهم لبنا، وكانوا في نعيم، وإذا كان يوم الناقة شربت الماء كله فلم تبق لهم شيئا.

ثم قال تعالى: - كل شرب مختصر - أي وكل نصيب وحصه من الماء يحضرها من كانت نوبته، فإذا كان يوم الناقة حضرت شربها، وإذا كان يومهم حضروا شربهم، فلم ترضهم هذه القسمة الإلهية فقررروا عفر الناقة - فنادوا صاحبهم فتعاطى فعفر - أي فنادت قنبلة ثمود أشقى القوم، وأسمه قدارين سالف لقتل الناقة، فعفرها - فكيف كان عذابي ونذر ، إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر - أي كيابس الشجر إذا بلي وتحطم وداسته الأقدام.
انتهى بتصريف من صفوة التفسير للصابوني . وبهذا تكون قد انتهينا من قصة صالح عليه السلام، مع قومه ثمود .

شذرات من قصة -صالح عليه السلام - مع قومه ثمود من سورة فصلت ومن سورة الذاريات والنجم والقمر

هذه السورة تحدثت عن مصارع المكذبين وضربت على ذلك الأمثلة بأقوى الأم وأعتاها قوم عاد وقوم ثمود . قال تعالى: - فإن عرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود - والخطاب للنبي .. صلى الله عليه وسلم - أي فإن عرض مشركو مكة عن الإيمان فقل لهم إني أخوكم عذابي هائلا وهلاكيا مثل هلاك عاد وثمود . قال الزمخشري: أي عذابي شديد الوقع كأنه صاعقة، وعبر بالماضي إشارة إلى تحققه وحصوله .

- إنجاعتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم الاتعبوا إلا الله . قالوا لو شاء الله لآنزل ملائكة فإنا بما أرسلتم به كافرون . فاما عاد فاستكبروا في الأرض غير الحق وقالوا من أشد منا قوة : أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون . فإرسلنا عليهم ريحا صرصا في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا . ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون . وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون - قال ابن كثير: بعث الله عليهم صيحة ورجفة وذلا وهوانا وعذابا ونكالا بتكذيبهم صالح وعقرهم الناقة . المختصر 3/259 .
- ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون - أي نجينا صالحا ومن آمن معه من ذلك العذاب . ومن سورة الذاريات التي تحدثت عن الرسل الكرام وعن موقف الأمم الطاغية من أنبيائهم وما حل بهم من العذاب والدمار، وقصة الطغاة المتجبرين من قوم عاد وثمود ، لما ذكر تعالى قصة عاد مع قومه هود أخير سبحانه عن هلاك ثمود فقال سبحانه: - وفي ثمود - أي وجعلنا في ثمود، أيضا، آية وعبرة - إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين - أي حين قليل لهم عيشوا متمتعين بالدنيا إلى وقت الهلاك بعد عقرهم الناقة وهو ثلاثة أيام كما جاء في سورة هود - قال تمتعوا في داركم ثلاثة أيام - ثم قال تعالى: - فعتوا عن أمر ربهم - فعفروا الناقة - فاخذتهم الصاعقة - أي الصيحة المهلكة - وهم ينظرون - أي وهم يشاهدونها ويعاينونها لأنها جاءتهم في وضوح النهار قال ابن كثير: وذلك أنهم انتظروا العذاب ثلاثة أيام فجاءهم في صيحة اليوم الرابع بكرة النهار . مختصر ابن كثير 3/386 قال تعالى - فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين - أي ماقدروا على الهرب والنهوض من شدة الصيحة ، بل أصبحوا في ديارهم جائعين. انتهى بتصريف من صفوة التفسير لمحمد علي الصابوني. قال:

الألويسي في روح المعاني:
إن صالحا عليه السلام، وعدهم بالهلاك بعد ثلاثة أيام،

الإشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .
العنوان : 107 شارع هال ولد عمير رقم 7 - أكادال - الرباط .
الهاتف : 67.03.51
الترقيم الدولي : ISSN / 4348
حساب ميثاق الرباطة : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكادال -
تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط

ميثاق الرباطة